من هذا المنطلق كان المجال النقدي البارز في تسعينيات القرن العشرين يحاول الاستعانة بمناهج التحليل النقدي للخطاب للوصول إلى "دراسة الكيفية التي يقوم بها النص والكلام بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات Critical discourse analysis من بين من أسسوا هذه المدرسة حين احتك Van Dijk السلطة الاجتماعية وهيمنتها ولا مساواتها"[1]، وان كان تون فان ديك ببلدان العالم الثالث وأدرك حجم اللا مساواة الموجودة بين الطبقات الاجتماعية، ووظف كل طاقته العلمية التي هي مسيرة بحث نقدي جاد فجره تفتحه على تخصصات عديدة في مقاربته لتحليل الخطابات، فطرحه التداولي والمعرفي أخرجه من الجزء إلى البحث في كلية الخطاب وشروط تشكله لارتباطه بالفعل التواصلي الذي هو نتاج له.لم يكن "فان ديك" ومن تبعه من مدرسة "التحليل النقدي للخطاب" سباقين في خوض مثل هذه القضايا المتناولة في الطرح الباختيني، والمتجلية في تنظيراته المختلفة ،القائمة على اعتبار العلامة في حد ذاتها إيديولوجية بامتياز، تحاور المعاني المتولدة في خضمها وضمن سياق استعمالها

Summarized by © lakhasly.com